الصباح الدولية
21
العدد 1806 - السنة السادسة
الثلاثاء 10 جمادى الأولى 1435 - الموافق 11 مارس 2014
Tuesday 11 March 2014 - No.1806 - 6th Year

حديثو الولادة يتجمدون في حضانات المستشفيات.. والمحاصرون يأكلون القطط والكلاب

الأزمة السورية: الموت يهاجم الصغار.. والجوع سلاح جديد للنظام

رضيع سوري ينازع الموت

الاف المحاصرين في اليرموك في انتظار الفرج

الأطفال يدفعون ثمن الحرب

- «أنقذوا الأطفال»: تبعات انهيار النظام الطبي رهيبة وأطباء يبترون الأطراف لعدم وجود المعدات
- «العفو الدولية»: الأسد يلجأ إلى تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب
- أزمة إنسانية كارثية يواجهها اللاجئون المحاصرون في مخيم اليرموك

عواصم - «وكالات»: ماتزال الازمة السورية تراوح مكانها دون ان يلوح في افقها حل قد يرحم ماتبقي من الشعب السوري بعد نحو ثلاث سنوات من اشتعال شرارتها الاولي، ومابين موت ومخاطر صحية تتهدد مصير صغارها واستخدام اساليب ممنهجة في هذه الحرب يتواصل النزيف في انتظار غد قد يحمل معه مخرج من نفق الازمة المظلم

ويقول تقرير جديد لجمعية «انقذوا الأطفال» إن أطفالا حديثي الولادة في سوريا يتجمدون حتى الموت في حضانات المستشفيات، وإن أطباء يقطعون الأطراف للحيلولة دون تزيف مرضى حتى الموت، بالإضافة إلى إرتفاع حالات شلل الأطفال.

وأوضح التقرير أن نحو 60 في المئة من المستشفيات السورية لحقت بها أضرار أو دمرت، خلال الصراع الدائر منذ ثلاث سنوات، كما فر نحو نصف أطباء سوريا إلى خارج البلاد.

ووصفت الجمعية في تقريرها تبعات انهيار النظام الطبي بانها «رهيبة». مع مواجهة المستشفيات والأطقم الطبية المتبقية صعوبة في علاج مئات الآلاف الذين اصيبوا في القتال.

وقال التقرير إن «النظام الصحي السوري يعاني من فوضى إلى حد أننا سمعنا تقارير عن استخدام أطباء ملابس قديمة كضمادات، واختيار مرضى ضربهم بقضبان حديدية حتى يفقدوا الوعي بسبب عدم وجود مواد تخدير».

وأضاف أن «نقص المياه النظيفة يعني شبه استحالة تعقيم الضمادات، ويثير هذا خطر الإصابة بتلوث واحتمال الوفاة».

ويشير التقرير إلى أن أطباء اضطروا لقطع أطراف أطفال لعدم وجود المعدات اللازمة لعلاج إصاباتهم في المستشفيات.

وتوفي أطفال حديثو الولادة في حضانات بسبب انقطاع الكهرباء.

وقال التقرير إن مرضى توفوا نتيجة حصولهم على فصيلة دم خطأ، كما تجري عمليات نقل دم بين الناس بشكل مباشر بسبب عدم وجود كهرباء.

ونقل التقرير عن الجمعية الطبية السورية الأمريكية تقديرها لعدد المتوفين منذ بدء الصراع بسبب أمراض مزمنة بـ200 الف سوري، لعدم استطاعتهم الحصول على علاج وأدوية.

وتأثرت عمليات التطعيم في سوريا بشكل كبير أيضا. إذ يقول التقرير إن نسبة تغطية سوريا بعمليات التطعيم قبل الحرب كانت 91 في المئة، لكنها هبطت إلى 68 في المئة بعد عام واحد فقط من بدء الصراع، ومن المحتمل أنها أقل من ذلك بكثير الآن.

وقال إن الحصبة والتهاب السحايا انتشرا، كما أن شلل الأطفال أصاب ما يصل إلى 80 طفل، بعد أن كان قد قضي عليه في كل أنحاء سوريا عام 1995، وفقا لما ذكره التقرير.

وقال إن «انهيار برنامج التطعيم في سوريا أدى إلى عودة ظهور شلل الأطفال في سوريا، والأطفال الذين ولدوا بعد 2010 لم يحصلوا على تطعيم منذ عامين. كما توجد قيود شديدة في إمكانية الحصول على اللقاح، ولا يستطيع موظفو القطاع الصحي الوصول للأطفال المحتاجين».

وأدت عوامل مثل شدة الازدحام، وسوء أحوال المعيشة، والماء، والصرف الصحي، إلى تزايد الإصابة بالأمراض الجلدية.

ودعت الجمعية إلى منح كل الجماعات الإنسانية حرية الوصول لكل المناطق، والسماح بوصول المساعدات عبر خطوط الصراع، بعد وقف إطلاق النار، إذا كان ضروريا.

من جانبها قالت منظمة العفو الدولية إن الحكومة السورية تلجأ إلى تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب.

وأضافت المنظمة الحقوقية أن ما لا يقل عن 128 لاجئا لقوا مصرعهم في مخيم اليرموك للاجئين نتيجة لتلك الأساليب، مؤكدة على أن الآلاف من اللاجئين المحاصرين هناك يواجهون «أزمة إنسانية كارثية».

وأكدت المنظمة على أن العائلات أجبرت على السعي بحثا عن الطعام في الشوارع، وهو ما يعرضهم لخطر القتل برصاص القناصة، فيما وردت تقارير عن وقوع اشتباكات على أطراف المخيم في وقت سابق من الأسبوع.

وكان مخيم اليرموك، الذي يضم أعدادا تتراوح ما بين 17 ألفا إلى عشرين ألفا من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين، قد شهد عددا من الاشتباكات هي الأعنف في العاصمة السورية دمشق.

ومع انقطاع التيار الكهربائي عن المخيم منذ إبريل عام 2013، أغلق أغلب المستشفيات أبوابه فيه بعد أن أصبحت تفتقر لأبسط الإمدادات الطبية.

وقال فيليب لوثر، مدير قسم الشرق الأوسط بمنظمة العفو الدولية: «ترتكب القوات السورية جرائم حرب بتجويعها للمدنيين واستخدام ذلك كوسيلة من وسائل الحرب.»

وتابع لوثر قائلا: «لقد أصبحت الروايات الشنيعة التي تصف العائلات وهي تلجأ إلى أكل القطط والكلاب، إلى جانب المدنيين الذين يتعرضون لإطلاق النار من قبل القناصة أثناء بحثهم عن الطعام، أمرا شائعا يصور قصة الرعب التي يشهدها مخيم اليرموك.»

ووصف لوثر الحصار الذي يشهده المخيم بانه أشبه «بالعقاب الجماعي» للمدنيين، مطالبا الحكومة السورية بأن تسمح للمنظمات الإنسانية بالدخول الفوري إلى المخيم.

وكانت منظمة العفو قد نقلت عن بعض اللاجئين من المخيم قولهم إنهم لم يتناولوا فاكهة أو خضروات لشهور، وأن ما لا يقل عن 60 في المئة من سكان المخيم يعانون من سوء التغذية.

وكان مخيم اليرموك الذي يقع في العاصمة السورية دمشق أنشئ ليكون ملجأ للفلسطينيين الفارين من حرب عام 1948 بين العرب وإسرائيل، قبل أن يتحول في أواخر عام 2012 إلى مركز لمعارك عنيفة بعد دخول مقاتلي المعارضة إليه.

لذا، فقد لاذ غالبية قاطنيه من الفلسطينيين بالفرار بعد أن كان يعد أحد أكبر المناطق التي يتواجدون فيها في سوريا، بينما حوصر فيه ما يقارب العشرين ألف لاجئ، وذلك بعد أن قامت الحكومة السورية بمحاصرته في يوليو من العام الماضي.

وكان مجلس الأمن قد أقر الشهر الماضي قرارا يطالب كافة الأطراف في النزاع السوري بوقف جميع أشكال الحصار، إلا أن ذلك لم ينجح حتى الآن في تحقيق أي تقدم يتعلق باوضاع المدنيين المحاصرين.

الوساطة القطرية تنهي أزمة راهبات معلولا

عواصم - «وكالات»: وصلت الراهبات الست عشرة المختطفات من دير مار تقلا في بلدة معلولا السورية الى دمشق امس بعد الإفراج عنهن بوساطة قطرية، ومن المنتظر أن تفرج السلطات السورية عن 153 من النساء المعتقلات لديها.

ووصلن الراهبات إلى العاصمة السورية دمشق بعد أن نقلن من منطقة عرسال اللبنانية بمرافقة الأمن إلى معبر المصنع الحدودي حيث دخلن إلى الجانب السوري في منطقة جديدة يابوس. ثم نقلن إلى منطقة القصّاع التي تقطنها غالبية مسيحية وسط دمشق.

وقالت رئيسة دير مار تقلا في معلولا بريف دمشق الراهبة بيلاجيا سياف للصحفيين في مركز جديدة يابوس الحدودي السوري إن معاملة الخاطفين من «جبهة النصرة» كانت جيدة.

وأشارت بيلاجيا إلى أن الراهبات الست عشرة المفرج عنهن جميعهن بصحة جيدة، وأنهن خلعن صلبانهن بملء إرادتهن، مسايرة للوضع الذي عشنه ولم يفرض عليهن أحد ذلك.

وقد خصت رئيسة دير مارتقلا بالشكر من داخل الأراضي السورية الرئيس السوري وأمير قطر والبطريرك يوحنا اليازجي واللواء ابراهيم عباس وكل من ساهم في تحريرهن.

وكان في استقبال الراهبات بجديدة يابوس الحدودي السوري حشد من رجال الدين والسياسيين والإعلاميين ومسؤولي الأمن، مع العلم أن الموكب قدم من بلدة عرسال اللبنانية ثم توجه إلى منطقة المصنع ثم منها إلى مركز جديدة يابوس.

ومن المقرر أن تُفرج الحكومة السورية مقابل تحرير الراهبات الست عشرة عن مائة وثلاث وخمسين من النساء المعتقلات لديها.

الراهبات لدى وصولهن إلى يابوس

وبحسب ما نقلته قناة الجزيرة القطرية عن مدير الأمن العام في لبنان اللواء عباس إبراهيم فإنه تم إطلاق سراح مجموعة من السجينات السوريات بموجب الصفقة التي تقضي بأن يفرج النظام السوري عن 153 سجينة.

وتأتي عملية الإفراج عن الراهبات الثلاث عشرة وثلاث سيدات يعملن في الدير الذي كن فيه قبل احتجازهن من إحدى مجموعات المعارضة السورية المسلحة، في إطار صفقة توسطت فيها قطر.

وبالامس اكد وزير الخارجية القطري الدكتور خالد بن محمد العطية ان اطلاق سراح الراهبات جاء نتيجة نجاح وساطة قطرية.

وقال العطية في تصريح نقلته وكالة الانباء القطرية ان الاجهزة المعنية في الدولة قامت بجهود حثيثة منذ شهر ديسمبر الماضي للتوسط من اجل اطلاق سراح الراهبات ايمانا بمبادئ الانسانية.

واوضح ان العملية شهدت اطلاق سراح اكثر من 153 معتقلة سورية من سجون النظام السوري مؤكدا حرص قطر منذ بداية الازمة في سوريا على الوقوف مع الشعب في مطالبه المشروعة.

وفقد أثر الراهبات في ديسمبر الماضي بعد سيطرة مقاتلين إسلاميين على الجزء القديم من بلدة معلولا المسيحية شمالي دمشق. وبعدما احتجز مسلحون الراهبات في دير مار تقلا للروم الأرثوذكس بمعلولا وردت أنباء عن نقلهن إلى بلدة يبرود، وهي الآن محور عملية للجيش السوري.

المعارك تتواصل.. والقوات الحكومية تتكبد خسائر فادحة

دمشق - «وكالات»: تواصلت امس الاشتباكات في عدد من المدن السورية بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام التي تكبدت خسائر كبيرة، فيما قتل عشرات من المدنيين جراء قصف استهدف قرية بريف حمص. وأكدت شبكة شام أن قوات النظام شنت حملة دهم واعتقالات بحي الحميدية بحماة، وأفاد مركز حماة الإعلامي بمقتل عشرين عنصرا من قوات النظام وخمسة من الجيش الحر وتدمير دبابتين للنظام وآلية باشتباكات عنيفة بين الطرفين في حاجز تل الشيخ حديد جنوب كرناز والجنابرة وقاعدة تل عثمان العسكرية بريف حماة.

بدورها، أكدت شبكة سوريا مباشر أن 11 قتيلا سقطوا إثر تدمير الجيش الحر أحد مقرات جيش النظام على أطراف بلدة مورك بريف حماة الشمالي، فيما تواصلت الاشتباكات العنيفة لليوم الـ36 على جبهة مورك في محاولة للنظام باقتحام المدينة، ولكن الجيش الحر صد تلك المحاولة، بحسب ناشطين، وتكمن أهمية مورك بموقعها الإستراتيجي على الطريق الدولي بين دمشق وحلب.

وقال ناشطون إن اشتباكات دارت بين الجيش الحر وقوات النظام على الجبهة الشرقية من مدينة داريا في الغوطة الغربية بريف دمشق، كما قتل ثمانية من جنود النظام وجرح آخرون في داريا بعد تصدي الجيش الحر لمحاولة اقتحام المدينة من الجهة الشرقية.

وكانت كتائب المعارضة المسلحة قتلت أمس الأول سبعة من قوات النظام وعناصر حزب الله اللبناني خلال اشتباكات في منطقتي ريما ودنحا أثناء محاولة تقدم هذه القوات إلى منطقة يبرود، في حين قصف الطيران الحربي منطقة قرنة في القلمون.

وذكرت وكالة مسار برس أن قوات النظام استهدفت جبل الأربعين في ريف إدلب بقذائف الدبابات والرشاشات الثقيلة.

وكانت قوات النظام قد قتلت أمس الأول أربعين شخصا في قرية الزارة بريف حمص، ونقل عن ناجية من المجزرة أن الجيش النظامي عمد إلى جمع عدد من الأهالي في منزل واحد ورمى قنابل يدوية عليهم فقتلوا.

وفي الرقة تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن انفجار بفندق أوديسا الذي يتخذه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام مركزا له، وأوضح أن هناك أنباء عن مقتل وإصابة عدد من عناصر التنظيم بسبب التفجير.

كما قتل ثلاثة عناصر من تنظيم الدولة في ريف مدينة تل أبيض بالرقة إثر استهدافهم برصاص قناص من وحدات حماية الشعب الكردي، وأعقب الحادث قصف من قبل عناصر التنظيم لمناطق في قرية الكيتكانية التي يقطنها أكراد.

وقالت شبكة سوريا مباشر إن اشتباكات دارت بين الجيش الحر وتنظيم الدولة على أطراف مدينة منبج وقرية صرين بريف حلب الشرقي.

معارضون خلال معارك في حمص

كتلة الـ 40 تعود إلى «الائتلاف».. ونذر المواجهة تلوح في الأفق

عواصم - «وكالات»: قالت مصادر بالمعارضة السورية يوم الأحد إن كتلة كبيرة تدعمها قطر كانت قد انسحبت من الإئتلاف الوطني السوري المعارض عدلت عن قرارها وتريد العودة للائتلاف وهو ما يمهد الساحة لمواجهة مع رئيس الائتلاف المدعوم من السعودية.

وكان هؤلاء الأعضاء وعددهم 40 عضوا انسحبوا من الائتلاف الذي يضم 120 عضوا قبل بدء محادثات السلام السورية في جنيف في يناير. وقالوا إنهم يعودون للتصدي لما يعتبرونه إقصاء غير عادل من عملية صنع القرار.

وأدت الانقسامات داخل صفوف الائتلاف المعارض إلى تقويض جهود قوى المعارضة في مواجهتها مع القوات الموالية للرئيس بشار الأسد وجاءت أيضا في مصلحة الجماعات المسلحة الاكثر تشددا التي تضم بين صفوفها بعض الأجانب.

وتوقفت المحادثات التي رعتها الولايات المتحدة وروسيا في جنيف بهدف انهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ ثلاثة أعوام بعد جولتين لم يتمكن خلالهما ممثلو الائتلاف وحكومة الأسد من احراز تقدم في القضايا السياسية الجوهرية.

ويعكس التشاحن داخل الائتلاف الوطني السوري التنافس الاقليمي الاوسع نطاقا بين قطر من جهة والسعودية وحلفائها من جهة اخرى حيث تدعم كل جهة الوية مختلفة ومتنافسة من المعارضة المسلحة.

وتصاعدت حدة التوتر الاسبوع الماضي عندما سحبت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين سفرائها من قطر في خلاف علني لم يسبق له مثيل بين دول الخليج العربية التي اختلفت فيما بينها بشأن دور الإسلاميين في منطقة تسودها الاضطرابات.

وكان رياض حجاب رئيس الوزراء السوري الاسبق ومرشح قطر لرئاسة الائتلاف الوطني خسر بفارق ضئيل في يناير أمام أحمد الجربا الذي يحظى بدعم السعودية.

ويسعى الجربا للفوز مجددا برئاسة الائتلاف في يوليو وقالت مصادر الائتلاف إن قرار الكتلة الانضمام مجددا للمعارضة يهدف على ما يبدو إلى الحد من صلاحياته.

وقال المنسحبون السابقون في بيان «قررنا نحن المنسحبون من الجلسة السابقة للهيئة العامة للائتلاف الوطني إضافة إلى الشخصيات التي أعلنت استقالتها استنكاف نشاطنا السياسي في الائتلاف ككتلة واحدة بدءا من الآن.»

وأوضحوا انهم اتخذوا هذا القرار نتيجة «الظروف الراهنة والمتغيرات الخطيرة التي تمر بها الثورة السورية» في إشارة على ما يبدو إلى الانقسامات بين جماعات المعارضة المختلفة التي تقاتل الأسد.

وقالت الكتلة إنها تتوقع فشل محادثات جنيف وانتقدت قرار الجربا إقصاء اللواء سليم أدريس وهو أحد قادة الجيش السوري الحر وقالت مصادر بالمعارضة انه فتح قنوات اتصال مع قطر.

وامتنع المتحدث باسم الائتلاف منذر اقبيق عن التعليق على قرار الاعضاء الاربعين العودة إلى الائتلاف.

وقال هيثم المالح داعية حقوق الإنسان المخضرم الذي يرأس اللجنة القانونية بالائتلاف إن من حق المنسحبين حضور الاجتماع القادم للائتلاف بكامل اعضائه والذي تأجل ولكن قد يعقد خلال بضعة اسابيع في القاهرة.

وعبر المالح عن أمله في أن يشاركوا في الاجتماع القادم. وقال انه في خضم ثورة والعمل على منع وقوع سوريا في كارثة ليس هذا وقت التنافس على المناصب.

لكن مسؤولا بالائتلاف طلب عدم نشر اسمه حذر من ان عودة الكتلة يمكن ان تؤجج التوترات من جديد.

وقال المسؤول «من المتوقع الآن ان يغير الجربا تشكيلة أعضاء الجيش السوري الحر لصالحه وأن يعزز سيطرته على الائتلاف. عاد الأربعون ليحاولوا منع اعادة انتخابه حين يحل الموعد في الرابع من يوليو.»

وأضاف مصدر معارض مؤيد للجربا «أعتقد ان الجربا سيرتكب خطأ اذا سمح للاربعين بمعاودة الانضمام. حلفاؤه يحثونه على عدم السماح بعودتهم.»

ومن بين الاعضاء الأكثر تأثيرا ضمن كتلة الأربعين مصطفى الصباغ وهو رجل اعمال يعتبر رجل قطر في الائتلاف وحجاب وهو أكبر شخصية تنشق عن حكومة الاسد منذ بدء الانتفاضة.